

البصائر

المدير

عبد الله كنون

العدد 112 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1390

20 يونيو سنة 1970

مجلة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تحتفل بذكرى مرور اربعين سنة على تاسيسها وتعتد اول مؤتمر لها بالمركز العام

عاشت مدينة فاس ساعات تاريخية وشهدت مهرجانا دينيا وتجمعنا كبيرا انعقد يوم السبت سادس يونيو 1970 بمناسبة مرور اربعين سنة على تاسيس الجمعية فما ان دقت الساعة العاشرة صباحا حتى كانت رحاب سينما بوجلود غاصة بالمدعوين يتقدمهم العلماء والمثقفون والنخبة الواعية المفكرة من الشباب . وقد استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم من المقرئ السيد عبد العزيز قصار فنشيد 'روحنا القرآن روح' من تلاميد 'روض الاطفال' التابع للجمعية فتلاوة الفاتحة نرحما على الاخوان الذين فقدتهم الجمعية وعلى ابطال الحرية وشهداء المقاومة الفلسطينية ثم تقدم الكاتب العام للجمعية الاستاذ محمد العبدلاوي فلقى عرضا مطولا من تاريخ الجمعية ونشأتها والظروف التي ولدت فيها مبرزاً ان ميلادها كان عقب الظهير البربري سنة 1980 الذي قاومته الامة المغربية جمعاً والذي كان المستعمر يهدف من ورائه الى المس بكيان الشعب المغربي في دينه ولغته وذكر بالدور الديني والاجتماعي الذي تقوم به عن طريق الحفلات الدينية والتجمعات الخطابية والدروس التوجيهية واستعرض بعض منجزاتها من شرا' مركز جديد وفتح روض الاطفال به لتعليم الناشئة سوراً من القرآن ومبادئ القراءة والكتابة والحساب وتكوين فروع تابعة للجمعية وتصحيح الاخطاء التي في بعض المطاحف المطبوعة وربط الاتصال بين الجمعية ومثيلاتها في الخارج . وتحدث عن الاهداف البعيدة المدى التي تنوي الجمعية تحقيقها من تأسيس مدارس قرآنية لتخريج الحفاظ واصدار نشرة دينية دورية نشر فيها بعض الايات بصورة مبسطة تناسب المستوى الشعبي وتكوين الاطر القرآنية لتخريج معلمين

مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية

في امريكا وكندا

تنشئة أبنائهم ، ويجتمع في الموعد ذاته اتحاد الشبان المسلمين لمناقشة القضايا والفرص المطروحة أمام الشباب المسلم ، وسيقدم اعضا' اتحاد الشباب دروسا دينية لاعضاء الوفود الشباب كما سيمثلون رواية تعرض مساهمة الاسلام في حضارة العالم . وسيخصص المؤتمر مكتبا لموظفي النداء الموحد للاراضي المقدسة لجمع الاموال لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين . ستعقد ندوات وتلقى محاضرات حول الاسلام بالنسبة للمسلمين الامريكيين خلال المؤتمر السنوي التاسع عشر لاتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا وكندا المقرر ان يجتمع في 10-12 يوليوز القادم ، وسيشارك في الندوات أئمة من امريكا وكندا لمناقشة قضايا مختلفة مثل الزواج والتخطيط العائلي وتبني الاطفال في الاسلام وستعقد كذلك ندوات خاصة بالتعليم الديني الاحداث والقضايا التي تواجه الابا' في

من قال هلك الناس فهو أهلكهم

يقع بين الحين والآخر ان تشور نفس بعض الغير على ما يرون من انتشار الفساد وظهور المنكرات، فيحملون مسؤولية ذلك على العلماء . ويقسو بعضهم فيتحامل على اهل العلم بكيفية صارخة كأنهم هم المجرمون العصاة . ويدخل في هذا الباب ما كتب به الينا احدهم من مدينة تطوان قائلا بعد التحلية والتحية : 'وبعد لي كبير الاغتباط ان اقف امام جنابكم الخطير التمس الاجابة على بياض جريدتكم 'الميثاق' عن تساؤلي' وهو : سيدي اذا كان المغرب الاقصى الآن يتمسك مدعيا ان فيه علما' ورابطة العلماء' رئيسها جنابكم وصنوف المنكر وانواع الفواحش تقود بخطامها سائر سكان المغرب رئيسا ومروسا الى الهاوية' فمن المعنى يقول زبدة الصوفية (كذا) العلامة سيدي محمد البوصيري في همزيته :

لم نخف بعدك الضلال وفيينا

وارثو نور هديك العلماء' . .

اعتقد جازما واشهد الله الجليل وسائر الكائنات ان المغاربة - وانا منهم - ليس لهم من الاسلام الا مجرد الدعوى والسلام .

فهذا السيد يستغرب وجود المنكرات مع وجود العلماء' ورأيه هذا هو محل استغراب حقيقي ، لان المنكرات لم تنقطع من الدنيا حتى مع وجود الانبياء' لا العلماء' فقط . ونبينا (ص) قد اقام الحد مرارا على الزنى في مجتمع المدينة الذي كان اناذاك لا يشكل اكثر من بضعة 'الف من السكان . وفي خلافة عمر ابن الخطاب (ض) كثر الشرب حتى ضاعف الحد ردعا للسكران . وحد عمر ولده وحد احد الصحابة ! . فكيف بنا في اواخر الزمان' ومع اختلاط الحابل بالنابل' ومع عدم اقامة الحدود' وانفجار السكان في مجتمعاتنا المحلية، حتى انهم ليلفون مآت الآلاف في بعض المدن؟ ان وظيفة العلماء هي تغيير المنكر بالقول' وليس باليد، وبرغم ما يمكن ان يقال من ان المنكرات الشائعة هي مما يعلم تحريمه في الدين بالضرورة، فان اصوات العلماء' قد بحت واقلامهم قد جفت من كثرة الانكار والوعظ والنصيحة' في الدروس العمومية والخطب الجمعية والاحاديث التي يبثونها من أجهزة الاعلام الناطقة كالراديو والتلفزيون والمقروءة كالصحف والمجلات ، فماذا يريد هذا السيد من العلماء' (البقية على ص. 2)

النصاب في الزكاة

نعيد نشر هذا الجواب بطلب من فضيلة كاتبه بعد ان اعاد النظر فيه :

ذاك شي "لادخل له في الزكاة فالمعتبر في الزكاة نصاب الفضة لا الذهب لما بيناه" وحرره في يوم الجمعة سابع وعشر ذي الحجة متم عام تسعة وثمانين وثلاثمائة والف الموافق سادس مارس سنة سبعين وتسعمائة والف عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به .

افضل حالة للانسان هي التي خلقه الله عليها

نيويورك - وجهت اكااديمية العلوم بمدينة نيويورك الامريكية الى 13 عالما امريكيًا في مختلف الميادين السؤال التالي :

- ما التغيير الوحيد الذي تجربه في جسم الانسان اذا اوتيت القدرة على ذلك، والذي يكون له نفع كبير للانسان في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ البشرية؟ وقد اجاب الدكتور جليسن ت. سبيورج عالم الكيمياء الامريكي الحائز على جائزة نوبل ورئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية على هذا السؤال بقوله: انه يتمنى لو استطاع ان يخلق رابطة بين العقول البشرية والعقول الالكترونية بحيث يستطيع الانسان وهو نائم ان يشحن - عقله بجميع المعلومات التي يحتاج اليها وهو مستيقظ لحل مشكلات العصر مثل ازدحام المدن وتلوث الهواء والتفرقة العنصرية .

اما الدكتور شارلز ه. تاونز استاذ الطبيعة بجامعة كاليفورنيا فقد اعرب عن أمنيته في أن ينخفض حجم الانسان الى نصف الحجم (البقية على ص. 7)

ليس بمسكوك ولا مصوغ في تاريخنا سبعمائة وخمسون فرنكا، وثمان الكرام الواحد من الفضة الخالصة التي ليست بمسكوك ولا مصوغة خمسة وأربعون فرنكا . وعليه فنصاب الذهب في تاريخنا هذا اربعة وستون الف فرنك وتسعمائة وثمانية وعشرون فرنكا وسبعة وخمسون سانتيمًا وسبع سانتيم، ونصاب الفضة سبعة وعشرون الف فرنك ومائتا فرنك بالثنائية وسبعون فرنكا .

فمن كان عنده ذهب مر عليه الحول وكان يجب فيه الزكاة فأمره واضح، ومن كان عنده فضة مر عليها الحول وهان تجب فيها الزكاة فأمرها واضح، ايضاً، ومن كان عنده شي "آخر يزكي زكاة العين كالعملة التي يتعامل بها عندنا في المغرب وكعروض التجارة . فان بلغ ذلك نصاب الفضة الذي ذكرناه وجبت عليه الزكاة والا فلا، فان تغير ثمن الفضة بزيادة او نقص اعتبر ذلك . وقلنا ان المعتبر فيما يزكي زكاة العين غير نفس الذهب ونفس الفضة . المعتبر في ذلك نصاب الفضة اي لا الذهب مراعاة لجانب الفقراء ولانه حين كان التعامل بالذهب والفضة كان التعامل بالفضة أكثر من التعامل بالذهب .

لا يقال الذي ينبغي ان يعتبر نصاب الفضة لا الذهب لان عملتنا هي عوض عن ذهب لا من فضة اذ ضمانتها ذهب لا فضة ، لاننا نقول كون ضمانتنا هي ذهباً

الحمد لله سئل كاتبه سامحه الله بمنه عن نصاب الزكاة في العين في زماننا هذا بالفرنك فأجاب بما يأتي: الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وبعد فالجواب عن السؤال اعلاه هو فيما يلي :

وزن الدينار الشرعي اثنتان وسبعون حبة من الشعير المتوسط غير مقشور مقطوعاً من طرفيه ما امتد، ووزن الدرهم الشرعي خمسون حبة وخمسا حبة بالثنائية من الشعير المذكور وعليه فوزن عشرة دراهم هو خمسمائة حبة واربع احبب من الشعير الذي وصفناه ووزن مائتي درهم الذي هو نصاب الزكاة في الورق اي الفضة عشرة الاف وثمانون حبة من الشعير الموصوف، ووزن سبعة دنانير كوزن عشرة دراهم الذي تقدم، فوزن عشرين دينار الذي هو نصاب الزكاة في الذهب الف حبة واربعمائة واربعون حبة من الشعير الذي قدمناه .

وقد عد كاتبه خمسمائة حبة واربع حبوب من الشعير المتوسط وقطع من كل حبة ما امتد من طرفيها ثم وزنها بميزان الذهب فوجدها وزن ثلاثين جراماً وثلاثين سانتيمًا، وعليه فوزن نصاب الزكاة في الفضة ستمائة جرام وستة جرامات، ووزن نصاب الزكاة في الذهب ست وثمانون جراماً وسبعة وخمسون سانتيمًا وسبع سانتيم .

هذا وثمان الكرام الواحد من الذهب الخالص الذي

بيانات ادارية

حي القصبة 39 - طنجة

العائف : 325.01

من قال هلك الناس فهو أهلكهم

(تسمة)

اكثر من ذلك؟ هل يريد ان يثيروها عشواً ويحرضوا الناس عليها فيحترق الاخضر باليابس ويقع الجميع فيما نهى النبي (ص) عنه في غير ما حديث من احاديثه التي تحذر المومنين من الفتن ومن اثارها وتامرهم بالصبر حتى يلقوه على الحوض؟

ان العلماء لم يكونوا في عصر من العصور عنصر شغب، وقد جعل الشارع لهم مندوحة في تغيير المنكر باللسان، وترك تغييره لمن بيده مقاليد الامور . واعتقد ان علماء العصر - ليس في المغرب فقط، بل في سائر العالم الاسلامي - يقومون بواجبهم في هذا الصدد ان لم يكن على اتم وجه، فحسب المستطاع .

ومن الذي يواجهه الشبه الذي تعترض حياة المسلمين في عقيدتهم واحكام شريعتهم واخلاقية دينهم بالبحوث والمقالات والخطب والمحاضرات والكتب غير العلماء الذين تزي عليهم ايها الغاضل هذا الازرا؟ .

ان الرمق الذي بقي في نفوس المسلمين من دينهم في هذا العصر الكافر الملحد المظلم، انما يرجع الفضل فيه للعلماء، ومن ينكر ذلك فهو جاحد .

اما من سميته بزبدة الصوفية، وهو الشيخ المادح المحب ابو عبد الله البوصيري، فليس قوله حجة حتى نلتبس صدقه على علماء المغرب او غيره من الاقطار الاسلامية . ويكفي في عدم حججته انه هو رحمه الله، قد وقع في ضلال كبير في بعض اقواله في البردة كهذا البيت :

يا احرم الرسل ما لي من الود به

(سواك) عند حلول العادث العمم

وهذا البيت الآخر :

فان من جودك الدنيا وضررها

ومن علومك علم اللوح والقلم

فراجع - وانت فيما يظهر من العلماء - ما كتبه العلماء ببيتيه هذين وغيرهما .

بقي قولك : اعتقد جازماً ان هذا الكلام فيه جرأة على الله وتآل لا يصدر من عبد يخشي عقاب الله . فهل عرفت معرفة يقين كل افراد المغاربة وخالطتهم واطلعت على احوالهم الظاهرة والباطنة، حتى أمكنك الحكم عليهم بانهم خارجون عن دائرة الاسلام ؟

ان هذا لهو اعظم المنكر! وأنت نعيم على العلماء وقوع المناهر، وان لم تكن لهم فيها يد ولا مناصر لي - وانا اقدر انه ما حملك على هذا الكلام الا الغيرة - أن أنصحك بالتوبة وتجديد ايمانك، فان اقرارك على نفسك يلزمك ولكنه لا يلزم غيرك، وقد قال النبي (ص) من قال هلك الناس، فهو أهلكهم .

عبد الله كنون

الاسلام والشباب المعاصر

- 2 -

محاولات مفترضة

ان الدين الاسلامي الحنيف يتوفر على ملائمة عجيبة للحياة فهو ينسجم مع الاوضاع ويتطور مع الايام مع محافظته التامة على الاسس والمبادئ والاهداف وذلك ما يقلق بال المغرطين في كل زمان ومكان فهم يحاولون بشتى الوسائل ان يشبوا في عقول الشباب ان الاسلام مجرد ظقوس جاه بها محمد لتخدير اعصاب العرب وحملهم على متابعتهم ويصرحون بهذا من غير استناد على منطق ولا حجة ولا برهان، وانما هو الحقد الدفين، الذي ورثوه من اسلافهم (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) وهناك آخرون يحاولون ان يعلنوا الحقيقة عن طريق الاقتناع والاقناع والانبصاف والبحث العلمي المجرد، فيقولون حقيقة ان دين الاسلام هو من الاديان الموحدة الثابتة غير انه مجرد علاقة بين الخالق والمخلوق ولا ينسجم مع الحياة. وبالرغم من اننا نعتز بهذه العلاقة فنفر بها حيث ان الاسلام صلة بين العبد وربّه ولكن الى جانب ذلك فهو دين عالمي انساني بشري يشمل الحياة كلها ويحرك الوجود الانساني بأسره وينبه ضميره ليضفي عليه كل متطلباته بموضوعية لا يشوبها شك وواقعية لا يعتريها غموض ومنطق لا يداخله وهم أو التباس، فالدعوة الاسلامية دعوة عامة والى الناس كافة ومن يتتبع دستور المسلمين يجد النصوص الكثيرة التي تؤكد هذه الحقيقة من ذلك قول الله تعالى: (يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض)، (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً)،

(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فالرسول الذي يخاطب الناس ويقول لهم: اني رسول الله اليكم لا يعقل ان يكون خطابه جزافاً لا ينبني على أسس من الحياة البشرية ونظمها الفعالة، والرسول الذي يرسله ربه بشيراً ونذيراً ورحمة للعالمين لا بد ان يكون مزوداً بجميع المقومات الاساسية للمجتمع المرسل اليه. وإلا كانت هاته الرسالة مجردة من اخص خصائصها. وهي الاستجابة لمتطلبات الحياة بما فيها من روح ومادة. لذلك نقول لهؤلاء وأولئك: لو عرف الانصاف طريقه الى القلوب وصفت النفس من ادر ان الجحود والانانية لشاركونا في معتقداتنا وشاطرونا في اهدافنا

بقلم الاستاذ محمد الغزالي

ولكن قاتل الله الانانية والعناد فهما السبب الاصيل في كل خلاف حصل ويحصل في كل ناد.

ونرى من الحكمة والصواب ان نؤكد لهم تأكيداً قاطعاً: ان الاسلام جاء لانقاذ البشرية مما كانت تتخبط فيه من ظلم وعنجهية واستبداد وعبودية، وتأخر ورجعية، وغطرسة ومحسوبية وويلات الحروب المدمرة وبهذا يكون الاسلام قد اعاد للانسانية اعتبارها الصحيح وانتشلها من مخالب الاضطراب والفوضى. فهل يفهم الشباب المسلم المعاصر هذه الحقائق البديهية؟ أم ان بريق المدثية الغربية الزائفة اخذ بمجامع قلبه؟ ذلك ما يبدو لحد الان بالنسبة لعدد كبير من الشباب رغم اجراس الخطر التي تدق في آذانهم ويمثل ذلك في كل ما تقدم به خصوم الاسلام المغرضون من ملحددين ومارقين وكتاب ماجورين، ومستعمرين متورين وصهاينة

افاكين ولا فرق في ذلك بين الشرقيين والغربيين الكل يكيد للاسلام والمسلمين وان ما يعلنونه من آن لآخر بكل وقاحة ورقاعة: أن مبادئ الاسلام تدعو الى نبذ واقعيه الحياة وهدم نظامها من الاساس فهي - حسب زعمهم - تدعو لعدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فهم يصورونها لمعتنقها وكأنها قيود في الالهي والارجل وحسبها إنها تدعو الى الزهد في الدنيا وتعدد الزوجات، ونظام هذا شأنه عاقبته الزوال والاضمحلال لانه يدعو الى خلق مجتمع كسول مفكك الاوصال منحل الروابط منحل الاخلاق، هكذا يكتبون ويقولون ويزيدون عليه شروحا وتحليلات، - ذلك قولهم بأفواههم - قاتلهم الله انى يوفكون - ونسوا او تناسوا ان الاسلام يأمر بما عند الله في الدار الآخرة ويرغب في القيام بالواجب في امور الدنيا وذلك قول الله تعالى: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك..)

مراسلات متأخرة

وصلتنا من وجدة والرباط وسلا مراسلات عن احتفال فروع الرابطة في هذه المدن بذكرى المولد النبوي الشريف وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل من وجدة والرباط، وعن نشاط علمائنا بمناسبة حلول شهر ربيع الاول، وذلك بتنظيم دروس في السيرة النبوية القاها اصحاب الفضيلة علما هذه المدن في المساجد المختلفة أيام 1-11 من الشهر المذكور وختمت بقراءة قصة المولد الشريف، وكان الاقبال عليها عظيماً من

الاستاذ الطريس
دفن عصر يوم الخميس
وقع في كلمتنا عن وفاة الاستاذ المرحوم عبد الخالق الطريس بالعدد الماضي انه توفي ظهر يوم الاربعاء ودفن عصر يوم الجمعة، وهذا خطأ بالنسبة الى الدفن فانه كان عصر يوم الموالى.

جمهور المومنين في هذه المدن ونحن نأسف لعدم نشر هذه المراسلات لورودها متأخرة عن وقتها بشهر فأكثر ونشكر لعلمائنا نشاطهم العلمي المفيد.

الاستاذ الطريس
دفن عصر يوم الخميس
وقع في كلمتنا عن وفاة الاستاذ المرحوم عبد الخالق الطريس بالعدد الماضي انه توفي ظهر يوم الاربعاء ودفن عصر يوم الجمعة، وهذا خطأ بالنسبة الى الدفن فانه كان عصر يوم الموالى.

غلط في عدد سور القرآن يجب التنبيه عليه

والجواب ان القرآن لا يتطرق اليه الشك في عدد سوره والصواب انها كما عرفتم جميعاً في الاقسام الابتدائية مائة واربع عشرة سورة فقط كما يعلم ذلك بمراجعة كل المصاحف وقد وقع في نفس الغلط العلامة الخضرى في كتابه تاريخ الامم الاسلامية، الطبعة الثانية على جلالة قدره حيث ذكر في المحاضرة العاشرة التشريع المكي فذكر مدة مقام الرسول بمكة وقال: انزل عليه في اثنا عشر المصاحف المكية من ثلاث وتسعون سورة والباقي وهو اثنان وعشرون سورة نزلت بالمدينة والصواب ان الذي نزل بمكة اثنان وتسعون سورة واثنان وعشرون سورة نزلت بالمدينة الا ان العلامة الخضرى عاد فذكر عند كلامه على التشريع المد غلطة اخرى حيث قال: التشريع في المدينة بينا فيما سبق ان الذي نزل بالمدينة من القرآن احدى وعشرون سورة وهو يبلغ نحو ثلث القرآن، فذكر هنا ان المنزل بالمدينة احدى وعشرون سورة مع انها اثنان وعشرون وهذه الاعداد اولا واخيراً مذكورة في الموضعين بالحروف لا بالارقام فلذلك وجب التنبيه حتى لا يقع الاختلاف في عدد سور القرآن المتواتر الذي لم يقع فيه اي اختلاف.

الرباط: محمد الطنجي
تطبع هذه الجريدة: بمطبعة كريماديس شارع النصر، 3 - تطوان

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من الشعر الديني

- 18 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ابن رمزك ت 795 هـ

اسائل عن نجد ومرمى صبابتي
ملاعب غزلان الصريم بنعمان
وابدى اذا ربح الشمال تنفست
شمائل مرتاح المعاطف نشوان
عرفت بهذا الحب لم ادر سلوة
واني لمسلوب الفؤاد بسلوان
ومما شجاني ان سرى الركب موهنا
تقاد به هوج الرياح بأرسان
غوارب في بحر السراب تخالها
وقد سبحت فيها مواخر غربان
يؤمنون من قبر الشفيع مثابة
تطلع منها جنة ذات أفنان
اذا نزلوا من طيبة بجواره
فاكرم مولى ضم اكرم ضيفان
بعيث علا الايمان وامتد ظله
وزان حلى التوحيد تعطيل أوثنان
مطالع ايات مثابة رحمة
معاهد املاك مظاهر ايمان

الا ليت شعري هل تساعدني العني
فاترك أهلي في رضاه وجيرانني
واقضي لبانات الفؤاد بأن أرى
أعفر خدي في ثراه وأجفاني
اليك رسول الله دعوة نازح
خفوق الحشا رهن المطامع هيمان
وأكرم بآية تحديتنا بها
ولا مثل ايات لمحكم فرقان
وماذا عسى يثنى البليغ وقد أثنى
ثناؤك في وحى قديم وقرآن
فصلى عليك الله ما انسكب الحيا
وما سجت ورقا في غصن البان
وانشد في مولد سنة 767 - :

زار الخيال بايمن الزوراء
فجلا سناه غياهب الظلما
وسرى مع النسومات يسحب ذيله
فأنت نغم بعنبر وكفا
يا ليت شعري هل أرى اطوى الى
قبر الرسول صحائف البيدا
فتطيب في تلك الربوع مدائح

ويطول في ذاك المقام ثوائي
حيث النبوة نورها متألق
كالشمس تزهى في سنى وسناء
حيث الرسالة في ثنية قدسها
رفعت لهدى الخلق خير لواء
(البقية على ص. 7)

هو الكاتب الوزير، والاديب الشاعر، ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن احمد ابن زمرك؛ ولد بغرناطة عام 783 هـ. وتلمذ على ابن الخطيب وغيره من شيوخ بلده. ثم رحل الى المغرب، وأخذ عن كبار مشيخته، وتفنن في علوم الادب والشعر؛ وهو خفاجي النزعة، ميل الى الصنعة، كلف بالمعاني والبديع، صقيل الالفاظ غزير المادة.

ألقه السلطان ابو سالم المريني ببلاطه، وجعله من خواص كتبه؛ وله فيه وفي ابنه ابي العباس مدائح كثيرة. ومن غرر قصائده قوله - يمدح ابا سالم، ويصف الزرافة التي اهداها اليه ملك الحبشة.

لولا تالقي بارق التذكار
ما صاب واكف دمعي المذار
لكنه مهما تعرض خافقا
قدحت يد الاشواق زند أوارى
على المشوق اذا تذكر معهدا
أن يغرى الاجفان باستعمار
الى ان يقول:

وغريبة قطعت اليك على الونى
بيدا تبعد بها هموم الساري
تنسيه طيته التي قد أمها
والركب فيها ميت الاخبار
يقتادها من كل مشتمل الدجى

وكانما عيناه جذوة نار
ولما عاد الغني بالله الى مقر ملكه
بالاندلس، عاد في ركابه، وخصه بكتابة سره، ثم رقاها سفيها ووزيرا؛ وكان من الساعين في نكبة شيخه ابن الخطيب، فلقي جزاء عمله، وتوفي قتيلا بين ذويه وأهله.

له ديوان شعر، اكثره في مدح الغني بالله، قال: خدمته ستا وثلاثين سنة، ثلاثا بالمغرب، وباقيها بالاندلس. وأنشده فيها ستا وستين قصيدة في ستة وستين عيدا.

وقد جمع ابن الاحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخيم سماه «البقية والمدرك»، من كلام ابن زمرك، رآه المقرئ بالمغرب، ونقل منه كثيرا في نفعه وأزهاره. ومما أنشده في مولد عام 765 - :

لعل الصبا ان صافحت روض نعمان
تؤدي أمان القلب عن ظبية البان
وماذا على الارواح وهي طليقة
لو احتملت أنفاسها حاجة العاني
وما حال من يستودع الريح سره
ويطلبها وهي النجوم بكنمان

تحية من المدينة المنورة الى جلالة الملك الحسن الثاني

علت بجهدك في الاسلام رايات
واشرقت بك فوق الارض أمات
وراج في هديك الغرب العزيز له
في كل شبر بفضل الله خطوات
هذه المساجد بالاسلام عامرة
وانت خادمها والحق عزيمات
لم تكن طرفا لجهل انت تكرهه
بالعدل سست فما للجهل لمات
كم بدعة وضلال رحت تمقته
وكم لعزمك في الاسلام آيات
اعطيت الله عهدا ان تقوم بما
املي بمحكمه والشرع مرآة
هذي الشريعة ترجو منك نصرتها
تحوطها بعيون منك رؤيات
ان الضلالة يا مولاي قد نشرت
سحائبها دمدمت فيها البليات
فانهض رعيت بنصر الله مؤنزرا
تمحو دجاها بتقوى فيك مشكاة
فانتم آل بيت المصطفى لكم
في نصرة الحق والاسلام صولات
مولاي يا من لعلياك القلوب رنت
في كل ارض بها اعداؤنا افتاتوا
نرجو من الله تاييدا لملككم
حتى تعز لهذا الدين دولات
مولاي ان الشباب اليوم ينشدكم
ان تأخذوا بيديه فهو اشتات
وترشدوه الى الهدى الكريم فما
للنور احوجه فالعصر ظلمات
ما للعروبة والاسلام غيركم
بكم لمجدهما الماثور عودات
ابناؤنا في ظلام الجهل قد خطوا
فالرشد عنهم تجافى والمرومات
تراهم شبه أشباح وما لهم
الا التسكع في الاسواق شيمات
ضاعت شهامتهم من بعدما مسخوا
وقلدوا كل زعيف فما انصاتوا
والنكر قد صار عرفا في شريعتهم
وليس عندهم للدين حرمانات
لا يروعون لنصح او لموعظة
لهم الى الشر نزعات قويات
اعطيت الله عهدا ان تقوم بما
تعلو به لدعاة الحق رايات
هاذي المعاهد للدين المنيف غدت
تنبسي وترفعها لله هيمات
تجارب الشرك والاحاد مشرقة
لالاة النور تحدها الهدايات
(البقية ص على 7)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حصاد العيد

مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي

- 6 -

ويقول لسعد زغلول في إحدى معلقاته .

باسعد أهلكك كرمو
ك وأنت للتكريم أهل
هيمات ما لسواك عـ

د في امورهم ، وحل
الى ان يقول :

انست العظيم همامة

انست الهمام المصمـل

منك الهداة تلعموا

إن المحرم لا يحل

خيوط من الشعر القديم في شعر الكاظمي

وقد استعمل حشداً من تعابير شعراء الجزيرة القدامى في مرثيته لسعد زغلول :

أرأيت كيف نوى الرحيل؟

أرأيت كيف سرى عجولا

أرأيت كيف الركب ما

ل مغالفاً منا الميولا؟

حس المطايا شائيا

تلك التي شأت النصولا

الى ان يقول :

يارحليـن تـريـثوا

وقفوا على الوادي قليلا

تلك الذبالة غودرت

في الغيب الداجي ذبولا

تلك الربوع المشرقات

من السنى امست طلولا

من كان ينزل قفرها

ويرد موحشها أهـلا؟

ومن شكواه قصيدته التي بعث

بها من القاهرة الى الملك عبد الله

يقول فيها :

اشكو إلى مولاي ما رابني

ولست اعدوه بشكراني

محبس تحلو احاديثه

إذا جني الحنظلة الجاني

ما زال يدينني حتى إذا

تملك المهجة اقصاني

عاديت كل الناس من اجله

فصادق الناس وعاداني

خاد عني حيناً وخاد عته

وقبل ان اغريه اغرائي

اثلج قلبي بمواعيده

لكنه بالخلف اصلاني

وهكذا استرسل في قصيدته الى

ان قال :

تأليف الاديب الاستاذ :

عبد القدوس الانصاري

عرض وتقديم الاستاذ :

عبد الرحيم بن سلامة

استغفر الله إذا لم أزن

فعاله الغر بميزان

الكاظمي والدين الاسلامي

يقول المؤلف في هذا الفصل

إن الدارس لشعر الكاظمي عن كثر

يجد في بعضه ذكر الدين الاسلامي

والتأسي به اذا كان الشعر في عالم

ديني او زعيم ديني ، واذا كان

الشعر في غير هذين فان شعر

الكاظمي حينئذ يخلو من ذكر

الدين والتأسي به ، ويمكن ان يفهم

من هذا أن روح الدين الاسلامي

في شخص الكاظمي نفسه وان كانت

موجودة بسبب صلته في فجر شبابه

بالشيخ جمال الدين الافغاني وبسبب

التزامه بتوجيهاته فإنها لم تصل من

القوة والعمق الى المكان الذي

تغطي مساحه تفكيره كله دائماً . .

توجد فجوات لغير التمسك بالدين

الاسلامي في شعره الذي بين ايدينا

وآية ذلك واضحة في قوله في جمعية

الرابعة الشرقية المؤلفة بمصر إذ ذاك .

رأت رسول التأخي خير واسطة

ومن اتى بالتساوى خير من شفعا

لا الدين فيها بمرموق تعصبه

ولا السياسة لاقت عندها نجما

وقوله في رؤا سعد زغلول :

سيان كان الدين نصرانية

ففي نصرة الاوطان أو اسلاماً

انا اتخذنا ديننا استقلالنا

ولقد عبدنا الله لا الاصناما

ويقول حينما اشتد به السقم

في بعض الاوقات :

بازارع السقم بجسمي اما

أن لهذا الزرع أن يحصدا

ان لم تجب عبدك فيما دعا

قل لي إذن : من ذا يجيب النداء؟

وله مديحيات في رسول الله (ص)

يقول في احداهن :

صلى عليه الاله من قمر

ينير للحشر كل ظلمـا

وأخيراً

لقد قدمنا للقرا صورة موجزة

عن الكتاب القيم « حصاد العيد ،

توخينا فيها ابراز مجهود اخينا الاستاذ

عبد القدوس الانصاري الذي يرجع

له الفضل أولاً وأخيراً في بعث معالم

شاعر عظيم كادت السنون تنسي

آثاره الخالدة ، اما بسبب تقصير

المهتمين بالادب (ادب الاصلاحيين

بصفة خاصة) أو بسبب اهمالهم لدراسة

ونمحيص ما تبقى من آثار شاعر

العرب الكبير عبد المحسن الكاظمي ،

وقد احسن مؤلف هذا الكتاب صنعاً

عندما قام بهذه الرسالة فاحيى من

جديد شاعراً طوته اللحد فلم يبق

من ذكره سوى قصائد هملت في

رفوف المكتبات حتى جاء الاستاذ

الانصاري ونفض غبارها وبذلك ضرب

عصفورين بحجر واحد كما يقولون

حيث قدم للقرا مما لم يتمكن غيره

من القيام به فجاء مجهوده موفقاً ،

وحيث أضاف للخزانة العربية كتاباً

جمع فيه معالم وآثار شاعر يعد في

عداد الشعراء الكبار كالمتمنبي

وشوقي وغيرهما .

ولذلك وجدنا المؤلف يختم

كتابه بقوله : « وما دمنا قد وفينا

شاعرية الكاظمي في التحليل والعرض

مما امكنا أن نقوم به في دراستنا

هذه العابرة لما هو بين ايدينا من

شعر هذا الشاعر العربي المغلق فان

لنا - الان - أن نتقدم الى القرا

ببعض المآخذ التي مرت بنا اثنا

استعراض قصائده ومقطوعاته ، ثم أخذ

يقدم نماذج من الاخطاء اللغوية

والمطبعية التي وجدها والتي قال

عنها بان كل انسان - ماعدا الانبياء -

معرض للخطأ والغلط واللغة العربية

بحر واسع وعميق ولا توجد لغة

عالمية لا يخطئ فيها .

بهذا انهي هذا العرض المجمل

والختصر والذي أرجوه هو أن اكون

قد وفقت في ارضاء القرا ومؤلف

هذا الكتاب القيم واتمنى أن تسعدني

الظروف على تقديم انتاجات الصديق

العالم الانصاري التي يثرى بها لغة

الضاد وقراها في مختلف البلدان

والاقطار .

في المكتبة الاسلامية

مختصر صحيح مسلم

تبدي وزارة الاوقاف والشؤون

الاسلامية بالكويت نشاطا محمودا

في احيا التراث الاسلامي ونشره

في سلسلة متتابعة الحلقات ظهر منها

لحد الآن كتاب الفوائد في مشكل

القرآن للمعز بن عبد السلام وكتاب

الجمان في تشبيهات القرآن لابي

ناقيا البغدادي ومختصر صحيح مسلم

للعافظ عبد العظيم المنذري المعروف

صاحب كتاب الترغيب والترهيب .

وقد صدر هذا المختصر الذي

كان عزيز الوجود يسمع به ولا

يرى في طبعة أنيقة وورق جيد ،

وخرج في جزئين يحتويان على

زها 700 صفحة من القطع الكبير

وذلك بتصحيح العلامة محمد

ناصر الدين الالباني وخطه وتعليقه

مذيلا بفهرس ابجدي لاطراف

الاحاديث المذكورة فيه ، زيادة على

فهرس الابواب والتراجم .

وقد سهل وضع فهرس الاطراف

ترقيم الاحاديث التي اشتمل عليها

المختصر ، بمعرفة المصحح ، وهي

تبلغ 2179 حديثاً .

ومن المعلوم ان هذا العدد هو

دون ما اشتمل عليه صحيح مسلم

اذ تبلغ احاديثه نحو 4000 .

احكام النقض

لرسالة كراهة القبض

هذا كتاب جليل في نصرة

سنية القبض أى وضع اليد اليمنى

على اليسرى في الصلاة التي يدهى

بعض فقهاء المذهب المالكي كراهيتها في

الفرض . وهو يدور حول رسالة

في هذا المعنى للعلامة المفتي الشهير

ابي عيسى المهدي الوزاني رحمه الله .

وقد ذكر هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ

محمد العمراني الغماري الزجلي على

الرسالة بالنقض والرد لما اشتملت

عليه من الاقوال الواهية في المسألة

واثبت سنية القبض في مذهب

الامام مالك بما لا مزيد عليه من

الادلة والحجج التي لا مطعن

فيها ولا تقبل التأويل .

تحية جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمناسبة مضي أربعين سنة على تأسيسها

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

جمعية رشدت في الأربعين لها
يعينها الله والاسلام في عمل
ونية حسنت في جمع اسرتها
محافظين عليه في تلاوته
وفي المساجد سادات غطارفة
هذا الكتاب يحاكي لفظه عسلا
ارواحهم علقت بالله فانجذبوا
فدام جمعهم عقدا (1) وثانية
في كل ليلة قدر يسهرون على
في همة ونشاط يعملون بما
مدا وقصرا وإخفا ومظهرة
ان خففوا برعوا او ادغموا سطعوا

هو الكتاب عزيزا (2) معجزا وله
بشرى (3) وصدق (4) ونور (5) جد منبلج
هو الكتاب (10) كلام الله (11) تذكرة (12)
هو الشفاء (16) وحبل الله (17) حكمته (18)
واحسن القصص (21) الهادي لمتعظ
والقول فصل (23) وحق (24) عروة (25) وثقت
هو الصراط (26) قويمًا، والهدى (27) قبسا
هو البشير (29) وأمر الله (30) يسعدنا
هو الحديث (32) وأحسن، رحمة (33) وله
سماؤه كثرت، تسمو بقيمته
بانه (34) حسبت في الالف سادسه
بعده مائة والعشر تتبعها وستة، فهو للتاليف ميدان

(1) اول العقد من الاعداد: العشرة فالعشرون وآخره التسعون. (2) وانه
لكتاب عزيز، فصلت: 41. (3) هدى وبشرى، النمل: 2. (4) والذي جاء بالصدق
اي القرآن، الزمر: 38. (5) وانزلنا اليكم نورا مبينا، النساء: 174. (6) وهذا ذكر
مبارك انزلناه: الانبياء: 5. (7) قد جاء تكلم موعظة من ربكم، يونس: 57. (8) وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا، الشورى: 52. (9) تبارك الذي نزل القرآن على عبده، الفرقان: 1.
(10) حم والكتاب المبين، الدخان: 2-1. (11) حتى يسمع كلام الله، التوبة: 6.
(12) وانه لتذكرة المدثر: 54. (13) هذا بواطن للناس، الجاثية: 20. (14) هذا بيان
للناس، النساء: 138. (15) سمعنا مناديا ينادي للايمان، آل عمران: 198.
(16) ونزل من القرآن ما هو شفاء، الاسراء: 82. (17) واعتصموا بحبل الله
جميعا، آل عمران: 103. (18) حكمة بالغة القمر: 5. (19) هذا بلاغ للناس،
ابراهيم: 52. (20) وانه لتنزيل رب العالمين، الشعراء: 192.
(21) احسن القصص يوسف: 3. (22) عن النبأ العظيم، النبأ: 2-1. (23) انه لقول
فصل، الطارق: 13. (24) ان هذا هو القصص الحق، آل عمران: 8. (25) فقد
استمسك بالعروة الوثقى، لقمان: 22. (26) وان هذا صراطي مستقيما، الانعام:
153. (27) هدى ورحمة للمحسنين لقمان: 28. (28) انما انذركم بالوحي، الانبياء: 45.
(29) بشيرا ونذيرا فاعرض. فصلت: 4. (30) ذلك امر الله الطلاق: 5. (31) ولئن
اتبعتم اهواءهم بعد ما جاءك من العلم، الرعد: 37. (32) الله نزل احسن الحديث،
الزمر: 2. (33) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يونس: 58.
(34) اخرج ابن الضريس من طريق عشان بن عطاء عن ابيه عن ابن
عباس قال: جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية -
(6616) الاتقان: ج. 1 ص: 69.

وفي سنن جمع، كالعيد زاهرة
فيسرع المسلمون الصالحون الى
وكلما سككت الجم الغفير وفي
رفت ملائكة الرحمان وانفتحت
وانصت الناس في فهم وقد سمعوا
اذا بدوا في بيوت الله بجمعهم
سمت بهم همة لله في مقعة
ووثقت «سجدة» كل متصل
وقد دعا في خشوع طالبا فرجا
وعاد بعد سجود سامعا كلاما
فشع في عقله نور، وفي فمه
وجاذبت سور القرآن موعظة
وغانقت في سبيل الله اخوتها
وصافحت نفحات الطهر مشرقة
لم يجمع الناس في بيت الاله سوى
فقص باطنه بالمؤمنين وفي
وكلهم للهدى ساع ليربحه
عقيدة رسخت في قلب معتنق
ان لجعل الصوت يتلو آي زلزلة
او آي مرضعة تنسى وليدتها
تجلد الطبع خوفا من مؤاخذه
او آي موعظة تنأى بسامعها
او آي تقوى تحض المؤمنين على
او آي ميزان اعمال فلاسها
او آي خوض الربي للربح عن عجل
او آي نبذ صلاة عد تاركها
او آي شارب خمر ليس يشربها
او آي مظلمة للناس شائنة
وجاء يوم حساب الناس مكتوبا
لانه لم يكن للرفق مهتديا
يعذب الله يوم الفصل من سفلت
من ساخ في حمأة الويلات مرتظما
باحسن الخلق الميمون طالعه
وزارة غنيت «بالوقف» فازدهرت
وفي مساجدها ما شئت من سعة
تسعى لاصلاح ما قد رث جاهدة
وللمساجد تشييد بناحية
والامر من ملك جم الملا حسن
بمصحف الحسن الثاني ورونقه
ادامه الله للعلماء يسندها
خريدة رفلت في الوشي رائعة
ومصاحب العرش فينا مفرد علم
يدعو لمجتمع الخيرات ايدان
فلاحهم، وهم في الله اخدان
فم المجدود ترتيل وشطمان
من القلوب مغاليق وشطمان
آي الكتاب لها في الذوق امان
حب وعطف وتوفيق واحسان
وكلهم باقتباس الخير جذلان
بربه، قلبه بالله يقظان
وقد تقرب - والمطلوب ديان
لم يستطع مثله في السبك انسان
نور، وفي قلبه نور، وايمان
من مومن، همه صفح وغفران
مثالهم يحتذى في الفضل سلمان
وكلها للرضى المرجو عنوان
مآذن فوقها للحق «سحبان»،
رحابه ازدحمت للخير ابدان
وقصده هدف سام ورضوان
فلاح يظهرها للناس جثمان
وساعة، سال في الآفاق هتان
او آي ربة حمل فيه خسران
ودون سكر كأن الكل سكران
عن العناد، الآن الطبع اذعان
خوف الاله. نزا في القلب بركان
توقدت في كيان الجمع نيران
بدا لمرتكب منع وحرمان
من الجنة، سما بالسبك تبيان
في جنة، حلقه بالكلح ظمان
لم يعمل للمعتدى قدر ولا شان
وحظه من لباس الفوز عريان
بل كان يعجبه سفك وطفیان
طباهه، وهو للاخيار رحمان
قد كان فيه لكف الشر امكان
قد شرفت برسول الله هندان
بفرسها في بطاح «الوقف» اوطان
كانها لتتقاة الناس بستان
وسعيها لخلود المجد عمران
بها لقصد بيوت الله قطان
لانه في بحار الخير ربان
وخطه حسنا يمتاز سلطان
وشبهه والي العهد الذي زانوا
قد صاغ مسبوكة في العصر «حسان»،
ترنو له في دفاع الشر تيجان

من الشعر الديني - تمة

حيث الضريح ضريح اكرم مرسل
فخر الوجود وشافع الشفعا
وبليلة الميلاد كم من رحمة
نشر الاله بها ومن نعمها
قد بشر الرسل الكرام ببعثه
ونقدم الكهان بالانبا
اكرم بها بشرى على قدم سرت
في الكون كالارواح في الاعضا

وأشدد في مولد 768 - وقد امره مخدومه
الغنى بالله ان يرسل العنان في مدح الجناح
النبوي، ويترك مدح غيره جانباً؛ فمد القول في
مدح الرسول، وذكر من عجائب مجده، ولامح
بمخدومه والى جميل قصده:

هذا الصباح صباح الشيب قد وضحا
سرعان ما كان ليلاً فاستنار ضحي
لدهر لونان من نور ومن غسق
هذا يعاقب هذا كلما برحا

يا اهل نجد سقى الوسمي ربيعكم
غيثاً ينيل غليل الترب ما اقترحا
ما للفاؤاد اذا هبت يمانية
تهديه انفاسها الاشجان والبرحا

يا حبذا نسمة من أرضكم نفحت
وحبذا ربرب من جوكم سنحا
وهي طويلة يقول في خاتمتها:

مولاي خذها كما شئت بلاغتها
غرا لم تعدم الاحجال والقزحا
كان سرب قوافيها اذا سنحت

طير على فتن الاحسان قد صدحا
وقدم ابن زمرك الى المغرب لحضور المهرجان
الشعري الذي أقامه السلطان ابو العباس المريني
بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، فاعجب بذلك،
وكتب الى شعراء المغرب يستحثهم في ارسال
قصائدهم اليه:

أيا عليّة الكتاب دعوة منصف
عليكم بكم في مقطع الحق يستعدي
سمحتهم بنظم الدرفسي لبة العلا
فكم راق من سك هناك ومن عقد
فما ضرركم أن تسمعوا لي بكتيها

فتستجزلوا شكري وتستوجبوا حمدي
وكتب اليهم مرة اخرى، وقد كان
السلطان ابو العباس اعطاه قصيدة من نظمته
في تلك الليلة:

ظلالكم تندى وموردكم عذب
وترضون ان اضحى وبالمح لى شرب
وأنتم وما أنتم غنائم رحمة
نصوب واحلام العفاة لها نصبو
افيضوا علينا وانظرونا بفضلكم
لنقبس نورا لا يخيب ولا يخبو
فمولاي قد أهدي العميد عقيلة
يكللها من لفظها اللؤلؤ الرطب

تحية جمعية المحافظة على القرآن الكريم - تمة

بمنزل المجاهد السيد احمد
مكوار مساءً يوم الاحد 7
يونيه 1970 وحضره كبار
المنشدين والمادحين ورنلت
فيه آيات من الذكر الحكيم.
ونشير الى ان الوفود
الحاضرة كانت في ضيافة
الجمعية طيلة اليومين
المذكورين. مراسلكم

افضل حالة للانسان - تمة
الحالي وان ينخفض استهلاكه
بالتالى من الطعام الى الربع
وينخفض استهلاكه للمصادر
الطبيعية الى حد كبير.

وبالنسبة لزمليه الدكتور
نوماس هيوكس استاذ
الكيمياء العضوية بجامعة
كاليفورنيا فقد تخيل حدوث
تغير في عقل الانسان يمكنه
من تحديد النسل ذاتياً عن
طريق الامتناع عن قذف
حيواناته المنوية اثناء الاتصال
الجنسي.

اما الدكتور البرت
زينت الحائز على جائزة
نوبل في الطب فقد اختلف
مع جميع زملائه من العلماء
حين قال: ان النتيجة الوحيدة
لابحاثي التي دامت اكثر
من 50 عاماً هي اعجابي
الشديد بتجانس وفكامل
الطبيعة واقتناعي التام بأن
افضل حالة للانسان هي
الحالة التي اوجدها الله عليها.

الكاتب العام للجمعية وجمع
فيه اهم نشاطات الجمعية طيلة
هذه السنوات التي لم تر النور
الحقيقي الا مع فجر الاستقلال
وبعد بحق وثيقة تاريخية في
حياة الجمعية وقبله تفضل
الاستاذ الرئيس علال الفاسي
فاهدى للجمعية طرداً من
الكتب اهديت له من ايران
في طريقة تعليم القرآن.

واختتم الحفل بآية من
الذكر الحكيم رتلها المقرئ
الحاج محمد المسطاسي.
وانتهى المهرجان
حوالى الساعة الواحدة زوالاً
واقام على شرف المدعوين
حفلة غداء بمنزل الغيور ج.
محمد السقاط ببطحا الاستقلال.

وعقدت جلسة عمل بمركز
الجمعية بالدوح حضرها وفود
الفروع المشاركة من وجدة
الى ورزازات اسفرت عن إصدار
نداء ينادي الشعب العمل على
فتح مدارس قرآنية والسهر
عليها وبطال المسؤولين
بالعناية الكافية بلغة القرآن
وثقافة القرآن وعلوم القرآن
في كل مراحل التعليم ورفع
مستوى الحفظ لتكتاب الله
مادها وأدبها حتى يضمن
مصيرهم ومستقبلهم.

ومساءً هذا اليوم القى
الاستاذ الرئيس علال الفاسي
درسا دينيا بمسجد سيدي
الخياط حضره جمهور غفير
وكان ختام المهرجان الحفل
الديني الكبير الذي اقيم

ثم جاء دور الاستاذ الرئيس
علال الفاسي فارتجل خطاباً هاماً
تحدث فيه عن جهود الجمعية
في سبيل نشر القرآن
وتعاليم الاسلام وعن ميلاد
الحركة السلفية التي تبلورت
فيما بعد الى حركة وطنية
بناوة هادفة حققت للمغرب
حريته وردت له كرامته بعد
ما احبطت مؤامرة الاستعمار
التنصيرية والعنصرية والتعليمية
وأهاب بالمغرب حكومة
وشعباً ان يعنى بالتعليم
القرآني وان يحافظ على التعليم
الاصلي الاصيل.

ثم القيت كلمة
العلامة امين رابطة علماء
المغرب السيد عبد الله كنون
القاهها بالنيابة عنه الاستاذ
محمد حسن الفاسي.

فتحية للجمعية من
الاستاذ مصطفى النجار كاتب
جمعية المحافظة على القرآن
الكريم بسلا فبرقية اعتذار
عن الحضور وتحية الى الكاتب
العام للجمعية من فضيله الشيخ
محمد الشاذلي النيفر رئيس
الجمعية القومية للمحافظة
على القرآن بتونس تلاها
الاستاذ محمد كيتان.

ثم تلا الكاتب العام محمد
العبدلاوي نص البرقية التي
رفعها لصاحب الجلالة الحسن
الثاني نصره الله باسم الحاضرين
يلتمس من جلالتهم رعاية التعليم
القرآني والحفاظ على العلوم
الاسلامية واللغة العربية.

فقصيدة للاستاذ الشاعر
الحاج احمد بن شقرون.
فكلمة للاستاذ الخطيب
الحاج عبد الكريم الداودي.
فتحية من الاستاذ عميد
كلية اللغة العربية بمراكش
الفاروقي الرحالي والضيق
الوقت لم يمكن من القا جميع
الكلمات المدرجة وعلى رأسها
كلمة الاستاذ السفير بالجمهورية
العراقية عبد الهادي التازي.
ووزع على الحاضرين
الكتيب الصغير الذي طبعه

فانهض عزيزاً على اسم الله معتما
دستورك الحق والآي المبينات
كيما نرد على اعقابها فتن
وتنتهي فلقد عاثت جهالات
هذي التحيات يا مولاي ارفعها
اليك وهي زكيات شذيات
مشتت وعاش ولسي العهد موثلنا
حتى تعززه منكم كرامات
خادمكم الخالص الداعية الاسلامي
عمر مفتسي زاده

تحية من المدينة المنورة الى
جلالة الملك الحسن الثاني - تمة

عقلية القيسية واليمينية في اواخر القرن العشرين

وما فيه من عوامل النصر المبين .
والاغرب من ذلك اننا لا نستوحي حتى متعارفات مصرنا الذي نعيش فيه والذي ندعم فيه عقليتنا الجاهلية بأسلحته الجديدة الفتاكة!!
أما آن لهذه الغفلة ان تنتهي ؟

وقال تعالى في معرض السخرية بالمنخذين «تحتسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون»
وغير ذلك من الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة .
فما بالناس يا ترى لا نستوحي ديننا وما فيه من عظات، وما فيه من دوا،

فما هذه العصبية ؟
وما هذه الحزازات ؟ ؟ ؟
ان كل عمل من هذا القبيل هو نصر نضيفه بايدينا الى اعدائنا المتربصين بنا .
وفي أي عصر نحن يا ترى ؟!
اننا في عصر يسمع فيه صدى الطلقة النارية الواحدة في جميع أجزاء العالم، فاما ان نجعلها في صدور اعدائنا المغتصبين فننال التقدير والعطف، واما ان نجعلها في صدورنا فننال الخذلان ونعطى النصر لاعدائنا بايدينا.

فعقلية القيسية واليمينية

يكفي ما نجر عنا منها في الماضي لقد كانت سببا في توقف نشر الاسلام عند جبال البرانس باوروبا، وكانت سببا في اندحار المسلمين في شبه جزيرة ايبيريا آخر الامر .

وكانت هذه العقلية ايضا سببا في مشاكل عديدة في فارس وأفغانستان وارمينية وغيرها من البلاد الاسلامية فما بالناس ضرب على أوتار هذه العصبية في اواخر القرن العشرين ؟
وما بالناس نحى ذكرياتهم الاليمة في وقت وعت الشعوب فيه مسؤولياتها وعرفت الجماهير اهدافها، واصبحت الحزازات والخلافات الجزئية عنوانا للتأخر، وسمه من سمات التخلف.

ان عقلية القيسية واليمينية نبذها الاسلام منذ قرون نبذا تاما وقاومها بكل شدة .

قال تعالى «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم واصبروا ان الله مع الصابرين» .

متأسفين متألمين - نحن العرب والمسلمين - فهل هناك يا ترى ما يبررها ويسوغها في الوقت الحاضر ؟
لعله ليس هناك ما يسوغ افتراق الكلمة وشتات الشمل لا في الماضي ولا في الحاضر .

الا انه كان من الواجب علينا ان نستفيد من الماضي ومن ماضينا بالذات، وعلينا كذلك ان نعي في اي عصر نعيش وفي اية ظروف نوجد نحن اليوم . . . اننا نعيش في

بقلم الاستاذ :

عبد القادر العافية

عصر تقاربت فيه المسافات، وتضخمت فيه الدعايات، ولا ينال العطف فيه والاعجاب الا متحد متشبث بوحده، وذو عقلية متفتحة متمسك بعدالة قضيته، لان الاتحاد والتكتل هو عنوان العقلية المتفتحة .
وعصرنا اليوم هو عصر التكتلات .

جمعيات ، احزاب نقابات، هيئات، منظمات، احلاف عسكرية، منظمات اقتصادية . . .

والخلل الذي يحدث داخل اية منظمة او هيئة هو مدعاة الى السخرية منها والاستهزاء بها، وخاصة اذا كان هذا التكتل ازا قضية حيوية وطنيه تمس الكرامة وتمس الكيان .

ان وحدة الصفوف العربية واجبة اليوم اكثر من اي وقت مضى لان الخطر الداهم محقق من جميع الجهات .

قرأت على صفحات جريدة «الميثاق» الغراء الخبر السار عن اتحاد منظمات الفداء الفلسطينية وقلت في نفسي ان هذه خطوة مباركة كان ينتظرها كل مسلم وكل عربي وكل مؤيد للحق ومحِب للعدالة . . . الا انه بكامل الاسف وبعد لحظات قليلة من السرور بالبشرى التي زفها النبأ السالف وردت الانباء المحزنة معلنة عن وقوع اشتباكات خطيرة بين الفدائيين الفلسطينيين وبين الجيش الاردني ثم بين الجيش الاردني والعراقي .

ومهما تكن الاسباب لهذه الاشتباكات فان العقلية المسوغة لها هي عقلية غير واعية بالاطار المحدقة تمام الوعي وبالتالي هي عقلية متخلفة وليست في مستوى المعركة الفاصلة والحاسمة التي تخوضها الامة العربية .
ان العقلية التي تسوغ مثل هذه الاشتباكات هي عقلية لا زالت نحن الى الماضي البعيد وهي عقلية جاهلية مبعثها التعصب الاعمى الذي يفقد صاحبه التشبث بالموقف الرزين ويفقد صاحبه التمسك بالرشد ويدفعه الى الانزلاق في مهاوي الاحقاد والحزازات . . .

وصاحب هذه العقلية المتخلفة يفقد العطف عليه والاعجاب به، ويفتح على نفسه بابا من الخذلان والهوان . . .

وهذه العقلية الجاهلية كثيرا ما سببت مشاكل شديدة ومراقل عديدة في طريق الرسالة الاسلامية .

وهذه العقلية الجاهلية اذا كان لها ما يبررها في الماضي ونقف امامها

المودودي يدعو الى كومونولث اسلامي

الزعيم الاسلامي يطالب بوكالة أنباء ومحكمة عدل اسلامية

ويدعو لتصنيع الاسلحة

العصر الحاضر اكد الاستاذ المودودي بقوة على ضرورة قيام الدول الاسلامية ببنا صناعات لانتاج الاسلحة بحيث لا يصبح المسلمون تحت رحمة اي معسكر .

وتابع الاستاذ المودودي تصريحاته للمجلة الباكستانية فدعا الى انشاء (كومونولث اسلامي) وقال ان مكة المكرمة هي المركز المثالي له واعترف الاستاذ المودودي بان ثمة عقبات امام تحقيق هذا الهدف نظرا للاوضاع السياسية الحالية في الدول الاسلامية غير انه قال: اننا يجب ان نحاول جهد استطاعتنا للتغلب على هذه العقبات .

وفي مجال الحديث عن الاقليات الاسلامية في العالم دعا الاستاذ المودودي الدول الاسلامية الى وضع خطة عمل مشترك لحماية هذه الاقليات من المعاملة القاسية والمجحفة التي تلقاها في كثير من بلاد العالم .

لاهور - باكستان - قال سماحة السيد ابو الاعلى المودودي ان وحدة البلدان الاسلامية على اساس اسلامي هي ضرورة الساعة الملحة، وأخاف سماحته قائلا ان هناك عدة أشياء يجب ان تنجزها الدول الاسلامية معا وذلك يتطلب جهدا مشتركا وخطة عمل موحدة .

وقال الاستاذ المودودي الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مجلة (الاخبار الاسلامية) التي تصدر في كراشي ان انشاء وكالة انباء اسلامية دولية اصبح أمرا ضروريا كما طالب بإنشاء محكمة عدل اسلامية على غرار محكمة العدل الدولية في لاهي وكذلك ايجاد نظام تعليمي متوازن .

وعبر الاستاذ المودودي عن اعجابه بالجهود الاسلامية التي تبذل الان للحيلولة دون اغتصاب السلطة بواسطة القوة او عن طريق الوسائل السرية التخريبية .

وفي مجال الحديث عن اوضاع الدول الاسلامية في